

قق

كورونا يعرقل الحوار الفلسطيني الشامل في موسكو

نعيم إبراهيم

نكسة جديدة يتعرض لها الحوار الفلسطيني الشامل، هذه المرة نتيجة تمدد فيروس «كورونا» الذي أجبر المتحاورين الفلسطينيين في موسكو على تأجيل انعقاد حوراهم لأسابيع مقبلة. النكسة السابقة التي تعرض لها هذا الحوار في العاصمة الروسية تمثلت بفشل الذين شاركوا فيها بالتوافق على الصياغة النهائية للوثيقة التي حملت اسم «إعلان موسكو» ما أدى إلى سحب البيان المشترك وتقديم اعتذار لروسيا بصفتهما البلد المضيف للحوارات، وتبادل الطرف الفلسطيني اتهامات بالمسؤولية عن الإخفاق، لكنها جمعت على السعي لمواصلة النقاشات.

وفي إطار الجولة الحالية ومنذ نهاية شباط من هذا العام، أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومسؤولون روس آخرون لقاءات مع عدد من قادة الفصائل الفلسطينية، كانت على التوالي كما يلي:

– في ٢٧ شباط مشاورات مفصلة مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشبخ.

– في ٢ آذار مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

– في ٥ آذار مع رئيس حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي.

– في ١٧ آذار مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة.

– في ١٨ آذار مع الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نافي حواتمة.

حواتمة الذي كان آخر الواصلين إلى موسكو، أعلن أن «الحوار الفلسطيني الشامل، كان من الممكن أن ينفذ في الأيام القليلة القادمة في موسكو لولا تقشي وباء كورونا المستجد، على أن يعقد خلال أسابيع قليلة».

وتابع حواتمة: «اتفقنا على ضرورة التحضير للحوار الشامل حتى لا تقع الأخطاء التي وقعت في الحوار الأخير في شباط ٢٠١٩، وبالتالي تجري عمليات تحضيرية بما فيها إصدار إعلان شامل عن الحوار الشامل، وأن يكون في هذا الحوار الأسماء العاومون للمصائل الفلسطينية وأن يجري الحوار تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الائتلاف الفلسطيني الشامل والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

لا شك أن موسكو تريد ممارسة دور جدي للدفع نحو إنهاء الانقسام الفلسطيني، غير أن الأطراف الفلسطينية لا تزال تراوح في المكان وتكيل الاتهامات لبعضها البعض بحجة أن الطرفين الذاتي والموضوعي لا يساعدان على إنجاز مصالحة حقيقية وأن السواد الأعظم من هذه الأطراف لا يقدم تسهيلات جيدة من أجل إنهاء الانقسام والعمل بجهد ليكون التناقض الوحيد مع العدو الصهيوني فقط.

وعلى مدار ما يزيد عن ١١ عاماً مضت، لم تتوقف محاولات الوساطة لإنهاء الانقسام الفلسطيني دون أن تنتج أي منها في تحقيق تقدم حقيقي يخرج الفلسطينيين من أسوأ حقبة في تاريخ قضيتهم. موسكو حاولت ثلاث مرات للمساعدة في إنتاج حلول تؤدي إلى تصحيح الأوضاع في الساحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام وإعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على قواعد تستند إلى «وثائق سبق أن تم التوصل إليها في إطار منظمة التحرير، وفي المقدمة منها قرارات المجلس المركزي في ٢٠١٥ و ٢٠١٨ والمجلس الوطني في ٢٠١٨»، بحسب حواتمة.

تسعى موسكو إلى تجنب تكرار الوضع السابق عندما فشلت جهودها في إقناع الفلسطينيين في توقيع وثيقة مشتركة، وترغب في إنضاج التحرك عبر الاتصالات مع الأطراف الفلسطينية قبل إطلاق مبادرة جديدة».

في لقاءات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع عدد من القادة الفلسطينيين قبل عدة أيام تحدث عن «ضرورة الإسراع في إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على القاعدة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كشرط لا بد منه لإطلاق مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وأكدت موسكو بعد هذه اللقاءات تمسكها بالثابت بحل الدولتين كمبدأ لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، «على أساس القوانين الدولية المعترف بها، بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية».

الجميع يدرك أن قرار إنهاء الانقسام بيد الفلسطينيين فقط، والمصالح العليا للشعب الفلسطيني تتطلب بالضرورة مراجعة نقدية حقيقية للعمل الوطني الفلسطيني منذ العام ١٩٦٥ وأن يجري الحوار تحت راية الشعب الفلسطيني وبندقيته التي أسقطتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما انحطت في مفاوضات عبثية مع الاحتلال الصهيوني امتدت عشرات السنين ولم تقض إلا إلى مزيد من التنازلات والانكسارات والصياح للحقوق التاريخية لفلسطين والأرض والإنسان.

السادة المساهمون

بالشركة الأهلية للنقل

عملاً بتوجيهات رئاسة مجلس الوزراء بأخذ الإجراءات الاحترازية للتصدي لفايروس كورونا ومنعاً للتجمعات تعلن الشركة الأهلية للنقل المساهمة المغفلة العامة إلغاء اجتماع الهيئة العامة غير العادية المحدد بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٩ بصالة مطعم البستان بحماة وتأجيل الاجتماع المذكور إلى موعد يحدد لاحقاً.

المدير العام

المهندس عبد المنعم الشامي

قلق أممي من تفشي «كورونا» في غزة بعد تأكيدات رسمية بوجود إصابات الحكومة الفلسطينية تخضع سكان الضفة للجر وتحمّل إسرائيل مسؤولية حماية الأسرى وسكان القدس



تجهيزات غرف الحجر الصحي في الضفة الغربية (عن الإنترنت)

الصحة العالمية وشركاؤها الآخرين». وقال: «نقدم الدعم بما نستطيع، ومن الواضح أن الموارد في وضع صعب ونحاول أن نجتمع المال من مصادر مختلفة من أجل دعم أوسع لتوفير أدوات الحماية الشخصية مثل الكمامات والملابس الواقية، خصوصاً هؤلاء الذين في خط المواجهة الأول ويقدمون الخدمات الطبية للناس».

ولفت إلى أنه عقد اجتماعاً مع المانحين، «لتوضيح الظروف وحثهم على تقديم الدعم للخطة العاجلة والتي تتطلب مبلغ ٧ ملايين دولار، وهذا ما نحتاجه من أجل الاحتياجات العاجلة لأيام العزل القادمة، وهذا قد يتغير إذا ارتفع عدد حالات الإصابة».

من جهته دعا رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، سلامة معروف، المواطنين للحد من الحركة والاعتكاف في المنازل واتباع تعليمات الوقاية والسلامة، مؤكداً أن الجهات الرسمية بدأت تنفيذ الخطة الخاصة برصد الإصابات بفيروس «كورونا» بغزة.

ولفت معروف إلى أنه «تم وضع كل من الخطط بالتخصيص المصابين في الحجر الصحي، وأخذنا عينات منهم وفي انتظار النتائج».

هذا وبلغت حصيلة الإصابات بالفيروس في فلسطين ٤٢ حالة، منها ٢ في غزة و٤ في رام الله.

وكالات

منظمة معقدة، وسبب الحصار طويل الأمد والقيود المفروضة التي تصعب الأمور». واعتبر أن وصول الفيروس إلى قطاع غزة سيحولها إلى «ما يشبه الحاضنة عندما يعلق الناس ضمن منطقة مكتظة بالسكان»، مضيفاً إن «النظام الصحي (في غزة) يعاني من نقص في التمويل وشح في الموارد والأجهزة، كما أن مسيرات العودة قد وضعت عبئاً كبيراً على القطاع الصحي الضعيف أصلاً».

ولفت مافغولديريك إلى أنهم «في تواصل مباشر مع وزيرة الصحة الفلسطينية، ومنظمة

وبحسب مراسل «روسيا اليوم»، وصل مدير عام منظمة الصحة العالمية برفقة طبيب من الأمم المتحدة إلى قطاع غزة، أمس عبر حاجز بيت حانون/إيرز. إلى ذلك اعتبر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في فلسطين، جيمي مافغولديريك، أن وصول فيروس كورونا لقطاع غزة «قد يكون مخيفاً نتيجة الاحتفاظ السكاني ومدودية النظام الصحي».

وقال مافغولديريك، في حوار نشره الموقع الإخباري للأمم المتحدة، وعلّى السبت: «إننا قلقون حالياً فيما يتعلق بغزة، لأنها

السلطات الإسرائيلية بحماية الأسرى المحتجزين في سجونها، محملاً إياها المسؤولية عن حماية السكان الفلسطينيين في مدينة القدس من الوباء. وسجلت في الضفة الغربية حتى الآن ٣٥ إصابة بفيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩».

وفي السياق وصل وفد من منظمة الصحة العالمية إلى قطاع غزة بعد تأكيدات رسمية بوجود إصابات بكورونا في القطاع والتخوف من تفشي الفيروس فيه وسط الحصار الإسرائيلي وغياب المعدات الطبية اللازمة.

«الليكود» يهدّد بالذهاب إلى جولة انتخابية رابعة و«أزرق أبيض» يطرح شروطاً للانضمام إلى حكومة نتنياهو

وطنية، مشيراً إلى أنه «سيكون من باب عدم المسؤولية الذهاب إلى انتخابات رابعة أو تشكيل حكومة ضيقة». وأوضح الكين أن «القرار الآن بيد غانتس»، وسأل «هل يريد الانضمام إلى هذه الحكومة أم لا؟»، مشيراً إلى أن «الليكود لا يصر على إبقاء حقيبة العدل في يده، وعلى إجراء إصلاحات في الجهاز القضائي». ومن جهته عرض أزرق-أبيض، وفق ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية، عدة شروط لانضمام محتمل إلى حكومة نتنياهو، «تهدف بعضها إلى ضمان تنفيذ اتفاق التناوب على رئاستها إذا قرر رئيس الوزراء خرقها».

وكالات

في حال اتخذت هذه الخطوة، فيما تنظر محكمة العدل العليا الإسرائيلية في الانتماس المطالب بعقد جلسة في الكنيست لاستبدال رئيسها يولي إيلينشيان. من جهته، قال النائب عن أزرق-أبيض عوفر شلياح، إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، بكل خطواته وتهدياته الأخيرة، «يتجاهل حقيقة واحدة وهي أن الأغلبية في الكنيست تريد أن يشكل بيني غانتس الحكومة المقبلة».

وكان الوزير زئيف الكين، عن «الليكود» صرح بأن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، عرض على أزرق-أبيض صفقة متساوية لتشكيل حكومة وحدة

طرح حزب «أزرق-أبيض» عدة شروط لانضمام محتمل إلى حكومة بنيامين نتانياهو، في حين قال أعضاء في حزب «الليكود» إن نتانياهو عرض على أزرق-أبيض صفقة متساوية لتشكيل حكومة «وحدة وطنية».

وتنقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن أعضاء في حزب «الليكود»، الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو، قولهم إنه «إذا تم انتخاب رئيس جديد للكنيست من قبل حزب أزرق-أبيض (يتزعمه بيني غانتس) فهذا سيهيئ فكرة حكومة الوحدة».

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن مسؤولين في «الليكود» هدّوا بالذهاب إلى جولة انتخابات رابعة

محتمل إلى حكومة بنيامين نتانياهو، في حين قال أعضاء في حزب «الليكود» إن نتانياهو عرض على أزرق-أبيض صفقة متساوية لتشكيل حكومة «وحدة وطنية».

وتنقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن أعضاء في حزب «الليكود»، الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو، قولهم إنه «إذا تم انتخاب رئيس جديد للكنيست من قبل حزب أزرق-أبيض (يتزعمه بيني غانتس) فهذا سيهيئ فكرة حكومة الوحدة».

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن مسؤولين في «الليكود» هدّوا بالذهاب إلى جولة انتخابات رابعة

بريطانيا على خطأ إيطاليا . . وترامب يعلن نيويورك منطقة «كوارث» «الصدّة العالمية»: ٢٦٦ ألف مصاب بـ«كورونا» حول العالم وأعداد كبيرة تماثل للشفاء وتطويع لقاح للفيروس سيستغرق عاماً على الأقل!

أيام فقط من مواجهة نقص واسع في المعدات والأدوية الحيوية الضرورية لمكافحة التفشي.

في فرنسا، رفع ٦٠٠ طبيب فرنسي دعوى قضائية ضد رئيس وزراء البلاد إدوار فيليب، ووزيرة الصحة السابقة أغنيس بوزوين، بتهمة تقصيرهما في اتخاذ تدابير لمكافحة فيروس كورونا في الوقت المناسب.

وقال حماسي الأطباء فابريس دي فيسيو، في تصريحات للصحفيين: إنه «من الضروري فتح تحقيق للكشف عن المعلومات التي تم إخفاؤها عن الفرنسيين». في السياق، نفت السلطات الروسية صحة مزاعم تتحدث عن وجود خطط لفرض حجر صحي مشدد في البلاد، ضمن إجراءات ردع تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩».

وسجلت روسيا ٦١ إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد، بما في ذلك ٥٤ حالة في العاصمة موسكو.

وكالات

الولايات المتحدة. وقال مسؤولون في إدارة ترامب إن تفشي وباء كورونا، مؤكداً أنه اتفق مع كندا والمكسيك على إغلاق الحدود، منعا لتفشي الفيروس الذي أصاب أكثر من ٢٢ ألف شخص في الولايات المتحدة.

من جانبه، اعتبر عمدة مدينة نيويورك بيل دي بلاسيو، أن تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة سيؤدي إلى أكبر أزمة داخلية منذ الكساد الكبير، داعياً إلى إعلان استنفار كامل للتطابق في جيش

على خط مواز، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مدينة نيويورك منطقة «كوارث» بسبب تفشي وباء كورونا، مؤكداً أنه اتفق مع كندا والمكسيك على إغلاق الحدود، منعا لتفشي الفيروس الذي أصاب أكثر من ٢٢ ألف شخص في الولايات المتحدة.

من جانبه، اعتبر عمدة مدينة نيويورك بيل دي بلاسيو، أن تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة سيؤدي إلى أكبر أزمة داخلية منذ الكساد الكبير، داعياً إلى إعلان استنفار كامل للتطابق في جيش

وشد على أن نيويورك لا تحصل على الإمدادات الطبية الضرورية لردع الانتشار السريع للفيروس، وقال: إن المدينة على بعد ١٠

أحد مشتقات الكوروكوين، في علاج فيروس «كورونا» المستجد. وقال الناظر باسم اللجنة الوطنية للأطباء بإعطاء الأولوية للرعي الذين لديهم أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة، معتبراً أن تسارع وتيرة الأبحاث والوقيات يحل هيئة الصحة الوطنية أعباء فوق طاقتها.

وسجلت في بريطانيا أمس ٥٠١٨ إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، بينها ٢٣٣ حالة وفاة. إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الإسبانية عن تسجيلها نحو ٤٠٠ حالة وفاة جديدة بسبب فيروس

البريطاني بوريس جونسون، أن المملكة المتحدة تفصلها حالياً ٣ أسابيع على الأكثر من الحالة المماثلة لتلك التي تعيشها الآن إيطاليا بسبب أزمة فيروس كورونا.

وأمر رئيس الوزراء البريطاني المالريا بإعطاء الأولوية للرعي الذين لديهم أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة، معتبراً أن تسارع وتيرة الأبحاث والوقيات يحل هيئة الصحة الوطنية أعباء فوق طاقتها.

وسجلت في بريطانيا أمس ٥٠١٨ إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، بينها ٢٣٣ حالة وفاة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الإسبانية عن تسجيلها نحو ٤٠٠ حالة وفاة جديدة بسبب فيروس

قال مسؤول كبير بمنظمة الصحة العالمية: إن تطوير لقاح لفيروس كورونا سيستغرق عاماً على الأقل لكنه سيحدث، منوها بأنه لا يصب فترة كسر اللسان فقط بل له تأثير كبير على فئة منتصف العمر.

وأضاف كبير خبراء الطوارئ في منظمة الصحة العالمية مايك رايان أمس: إن فرض العزل الصحي ليس كافياً لتهزيمة فيروس كورونا، مضيفاً: إن هناك حاجة لوجود تدابير للصدّة العامة فيما دون عودة ظهور الفيروس تقريبا بعد.

وفي غضون ذلك، بدأت وزارة الصحة الأردنية استخدام عقار المالريا «هيدروكسي كلوروكين»، أحد مشتقات الكوروكوين، في علاج فيروس «كورونا» المستجد. وقال الناظر باسم اللجنة الوطنية للأطباء بإعطاء الأولوية للرعي الذين لديهم أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة، معتبراً أن تسارع وتيرة الأبحاث والوقيات يحل هيئة الصحة الوطنية أعباء فوق طاقتها.

وسجلت في بريطانيا أمس ٥٠١٨ إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، بينها ٢٣٣ حالة وفاة. إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الإسبانية عن تسجيلها نحو ٤٠٠ حالة وفاة جديدة بسبب فيروس

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الإسبانية عن تسجيلها نحو ٤٠٠ حالة وفاة جديدة بسبب فيروس

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الإسبانية عن تسجيلها نحو ٤٠٠ حالة وفاة جديدة بسبب فيروس

روسيا وكوبا ترسلان فريقاً طبياً إلى إيطاليا للمساعدة في مكافحة الفيروس

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن سلاح الجو الروسي قام بتجهيز ٩ طائرات محملة بالمساعدات و١٠٠ أخصائي في علم الأوبئة لمكافحة فيروس «كورونا» في إيطاليا. وجاء في بيان وزارة الدفاع: «وفقاً لأوامر وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو اكتملت أعمال تجهيز المجموعة الجوية اللازمة لإرسال الوسائل المخصصة لتقديم المساعدات لجمهورية إيطاليا في مواجهة فيروس كورونا». وأضافت الوزارة: إن ٩ طائرات شحن من طراز إيلوشين ٧٦ جاهزة للإقلاع في مطار تشكوففسكي بضواحي العاصمة موسكو. وأكدت وزارة الدفاع أنه تم تجهيز مجموعة من ١٠٠ شخص تضم خبراء وزارة الدفاع الروسية في مجال علم الفيروسات والأوبئة، لديهم خبرة كبيرة ومعدات متقدمة لتنفيذ أعمال الفحص والتقييم».

وأوضح البيان أن أغلب الإخصائيين هم «من الخبراء الرائدين من الذين يتمتعون بخبرة المشاركة في مواجهة تفشي الطاعون الإفريقي، والجمرة الخبيثة، وطوروا لقاخاً ضد الإيبولا».

هذا وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أعلن السبت عن عزم بلاده إرسال مختصين ومعدات طبية لإيطاليا لمواجهة تفشي فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد ١٩).

وفي السياق أرسلت كوبا فريقاً من ٥٢ طبيبياً وممرضاً إلى إيطاليا، بينهم من شارك في مكافحة عنى إيبولا في إفريقيا، وذلك من أجل تقديم العون لهذا البلد الأوروبي في مكافحة وباء «كوفيد ١٩».

ويتوجه هذا الفريق الذي وصل إيطاليا، أول من أمس إلى منطقة لومبارديا الأكثر تضرراً من الفيروس في البلاد.

وأعلن مدير الفريق كارلوس ريكاردو بيريز، أن الطاقم المؤلف من ٣٦ طبيبياً و١٥ ممرضاً

روسيا اليوم